

أ- النص :

يقول أبو القاسم الشابي في قصيدة بعنوان "شكوى اليتيم" :

- 1 - على ساحل البحر، أنى يَضُجُ صراخُ الصباحِ ونوحُ المساءِ
- 2 - تنهدتُ من، مهجة، أترَعَتُ بدمعِ الشقاءِ وشوكِ الأسي
- 3 - فضاعَ التهدُّ في الضجَّةِ
- 4 - بما في ثناباهُ من لوعةِ
- 5 - فسِرْتُ وناديتُ : يا أمُّ هيا
- 6 - إليّ ! فقد ستمتني الحياةُ
- 7 - وجئتُ إلى الغابِ أسكبُ أوجعا عِ قلبي نحيباً، كلفحِ اللهبِ
- 8 - نحيباً تدافعُ في مُهَجَّتِي وسألَ يرُنُّ بندبِ القلوبِ
- 9 - فلم يفهمِ الغابُ أشجانهُ
- 10 - وظلَّ يُردِّدُ ألحانهُ
- 11 - فسِرْتُ وناديتُ : يا أمُّ هيا
- 12 - إليّ ! فقد عذبتني الحياةُ
- 13 - وقمتُ على النهرِ، أهرقُ دمعاً تَفَجَّرَ من فيضِ حزني الأليمِ
- 14 - يسيرُ بصمتٍ على وجنتي ويلمَعُ مثلَ دموعِ الجحيمِ
- 15 - فما خَفَّفَ النهرُ من عذوه
- 16 - ولا سكتَ النهرُ عن شذوه
- 17 - فسِرْتُ، وناديتُ : "يا أمُّ هيا
- 18 - إليّ ! فقد أضجرتني الحياةُ"
- 19 - ولَمَّا نَدَّبتُ ولم ينفعِ
- 20 - وناديتُ أمي فَلَمَّ تَسْمَعِ
- 21 - رَجَعْتُ بحزني إليّ وَخَدَّتِي

\*\*\*\*\*

22 - وَرَدَدْتُ نَوْحِي عَلَى مَسْمَعِي

23 - وَعَانَقْتُ فِي وَحْدَتِي لَوْعَتِي

24 - وَقَلْتُ لِنَفْسِي : "أَلَا فَاسْكُتِي !"

مصدر النص : ديوان أبي القاسم الشابي. دار العودة - بيروت. طبعة 1972. ص : 95 - 97.

صاحب النص : أبو القاسم الشابي (1909 - 1934م)، شاعر تونسي حديث. ساهمت مجموعة من العوامل في تشكيل تجربته الشعرية، منها ما هو ذاتي (مرضه، يتمه، مزاجه المتقلب وحدة إحساسه)، ومنها ما هو موضوعي (التخلف، الاستعمار، تأثيره بالتيار الرومانسي، وخاصة مدرسة المهجر ومدرسة أبولو)، ومن هنا اكتسب شعره صبغة ذاتية واضحة.

شروح مساعدة : - أترعت : مُلئتُ. - مهجتي : روحي.

### ب- الأسئلة:

- اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص الشعري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، مع الاسترشاد بالمطالب التالية :
- ❑ صياغة مقدمة مناسبة للنص، مع وضع فرضية لقراءاته (نقطتان).
  - ❑ تكييف المعاني الواردة في النص (نقطتان).
  - ❑ تحديد الحقول الدلالية المهيمنة في النص، والمعجم المرتبط بها، وإبراز العلاقات القائمة بينها (نقطتان).
  - ❑ دراسة الخصائص الفنية للنص، وبيان وظائفها (4 نقط).
  - ❑ تركيب نتائج التحليل، وبيان مدى تمثيل النص لتجربة "سؤال الذات" في الشعر العربي الحديث (4 نقط).

### II - دراسة المؤلفات (6 نقط)

جاء في كتاب "ظاهرة الشعر الحديث" لأحمد المداوي - المجاطي، ما يلي :

«إن شهادة هؤلاء الشعراء، وهم جميعا من رواد الشعر الحديث، تؤكد أن النكبة كانت أهم عامل في الاتجاه بالتجربة الشعرية الحديثة، نحو آفاق الضياع والغربة، وسندرك ذلك إدراكا واضحا، عندما نجد الشعراء المحدثين يجعلون من هذا المحور السلبي، وعن طريق المعاناة والكشف، معبرا للخلاص، وطريقا لتجاوز ما هو كائن إلى ما هو ممكن.»

• ظاهرة الشعر الحديث. شركة النشر والتوزيع "المدارس" - الدار البيضاء. الطبعة الثانية / 2007. ص : 66.

انطلق من هذه القولة، واكتب موضوعا متكاملا، تنجز فيه ما يلي :

- ربط القولة بسياقها العام داخل المؤلف.
- الوقوف عند أحد أنواع الغربة التي رصدتها المجاطي في كتابه، وإبراز تجلياتها في الشعر الحديث.
- تحديد الوسائل المنهجية والحجاجية التي سلكها المجاطي في تحليله لتجربة الغربة والضياع في الشعر الحديث.